

بحار الأنوار

[327] وأشهد أن عليا عليه السلام أخوه وصفيه، ووصيه القائم بأمره، المنجز لعداته، المؤدي لاماناته، الموضح لآياته وبيناته، الدافع للباطيل بدلائله ومعجزاته، وأشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى ومن قبله من الانبياء، ودل عليكما المختارون من الاصفياء، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: قد تمت الحجج وانزاحت العلل وانقطعت المعاذير فلا عذر لي إن تأخرت عنك، ولا خير في إن تركت التعصب لك. ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت، وإنهم إن سمعوا بإسلامي وقعوا في، فأخبأني عندك، (1) وإذا جاؤوك فسلهم عني لتسمع قولهم في قبل أن يعلموا بإسلامي وبعده لتعلم أحوالهم، فخبأه رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته ثم دعا قوما من اليهود فحضره وعرض عليهم أمره فأبوا، فقال: بمن ترضون حكما بيني وبينكم؟ قالوا: بعبد الله بن سلام. قال: وأي رجل هو؟ قالوا: رئيسنا وابن رئيسنا، وسيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا، وورعنا وابن ورعنا، وزاهدنا وابن زاهدنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرايتم إن آمن بي أتؤمنون؟ قالوا: قد أعاده الله من ذلك ثم أعاده وأعادوها. فقال: أخرج عليهم يا عبد الله وأظهر ما قد أظهره الله لك من أمر محمد صلى الله عليه وآله، فخرج عليهم وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المذكور في التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله، المدلول فيها عليه وعلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما سمعوه يقول ذلك قالوا: يا محمد سفيها وابن سفيها، وشرنا وابن شرنا، وفاسقنا وابن فاسقنا، وجاهلنا وابن جاهلنا، كان غائبا عنا فكرهنا أن نغتابه. فقال عبد الله: هذا الذي كنت أخافه يا رسول الله، ثم إن عبد الله حسن إسلامه و لحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في حمارة القيظ في مسجده يوما إذ دخل عليه عبد الله بن سلام وقد كان بلال أذن للصلاة والناس بين قائم _____ (1) في نسخة: واغتأ بوني عندك، والموجود في المصدر هكذا: وانهم ان سمعوا بإسلامي لانكروا بمرتبتى في علم التوراة وتعظيمهم بي وسندية قولي عندهم، فأخبأني عندك فاطلبهم فإذا جاؤوك فاسألهم عن حالي ورتبتي بينهم لتسمع الله. _____